

دعني أمضي بك.. يا أبت



دعني أمضي بك بعيدا يا أبت
في دجى الذكرى يسطع نجمك..
وتهتز سنا بل الوجد
في حقول الشوق..
وتندلق قوارير الخمر في دمي ..
وأهدي ..
دعني أمضي بك يا أبت
وحدك تغشاني فتنة ..
ترفعني ملامحك لوجه القمر..

دعني أمضي بك بعيدا يا أبت
دعني، أشعل لك شموع عشقي
دعني، أكتب تاريخ ميلادي
وأطلق يمام حرفي ودعني ..

أمضي بك ..

كم هي حارقة الكلمات
عندما تعزفها ألحان تحت الأرض ..
أنا فاقدة لكل طرق النجاة
ولم يبق لي سوى طريق الرفات ..
فدعني أمضي بك ..

أحملك جيروتا بعضه مني
وأجتر أنفاسي العابقة في أحضان الكأس ..
تديرني أصابع الألم وتكسر فيا ..
كبرياء .. يميع فوق شفرة الحرف.
فنبضك فيا ..

ونبضي لا يبصر بعض نبضي
دعني أدس تفاصيل لهفتك بين أوردتي ..
لتنبض بك أبت .. ودعني ..
أمضي بك ..

أصبحت كالراقص فوق الجم .. ر
لا أدري أرقص من وحدتي؟
أم من شدة وجعي؟
ويحه ذلك الحزن
لم يبق فينا ولم يذر.

ويحها تلك المآقي ..
تسكنها العبر ..
ألقتها المستقر ..

ويحك يا أب .. ويحك .. ويحك نواك.
فهنا حنين يتأوه، مزقته، متاهات السبل..
و أنين...
بقايا رماد الأمس المفقود..

ويحك يا ربيع أفكارى.
فأوراقى تتطاير في خريف العمر..
التقطها..
علني إن لم أمض بك..
تمضي بما ضاع منى..

ويحك يا شذرات الضياء،
ببشرى اليقين..
بموعد هجين..
بإذار مشين..
ويحك فلما وعلى ما تتعجبين؟
ويحك يا منى اليتامى..
كيف تتلكأئين؟

دقت أجراس الأسى في مدن الوصال،
حتى انقسم ظهر سعادتى.
أعلنت انكسارى يا أبت، فدعنى أمضى ..
إليك .. ودعنى أمضى بك..

نواك يوقض افواه الجراح
حين مرورك بين أنفاس المساء
يتعرى الليل و تهوى النجمات..
وتغيب السماوات في جل البقاع..
وأحمل... الجحيم متاع..

ففيك فيا .. وفيما كل ما فيك..

أعترف أنني بلا أنت أنثى من فراغ..

أعصر الآه تلو الآه.

القصيدة يتيمة،

والحرف يبكي..

وها أنا أرتشف عشقك من كأس الرجاء،

وأتنفس أثير عشقك.

أحلق بين الفاضات ..

وأطالع الحنين وريقات..

متوسدة حدود الأمنيات..

لأمضي بك أبي..

نعم، أعلنت حدادي برحيلك

ورحلت عندما رحلت.

دع أنا ملي تستشعر سحر دفئك..

فقد أتيت مضجعتك..

أتيت

حيث

أنت..